العدد الحادي والعشرون: 2024.09.01 م



شهريَّة - أدبيَّــة - ثقافيَّـة - منوعــة

تصدر عن مؤسسة الفرقان للطباعة

برعاية جمعية النخبة للأدباء والمثقفين

جئت إلى الحياة بقلب رجل عندما كنت طفلاً وكبرت لأصبح رجلاً بقلب طفل، ذلك الرجل الطفل وهذا الطفل الرجل بينهما نسجت كثيراً من الحكايات بألوان متعددة باهتة حيناً وبرّاقة حيناً آخر.

في ظني أن الشعر بالنسبة للمرأة فكرة خيرية، تحاول الشاعرةُ من خلالِها، تعريفَ الأشياءِ، تطهير نفسها بالدرجةِ الأولى، تطهيرها من العوالِق المجتمعيةِ، وأحكامِ القيمة، واللمزِ في استحقاقِها للتفوق.

محمّد زكريا الحمد

إيمان عبد الهادي

 جمعية النخبة للأدباء و المثقفين
 مجلة أوتاد
 syradab.malak90.com

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين
 مجلة أوتاد


جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

nuhba.adb@gmail.com



كلمة العدد

جاء في رسائل الجاحظ:

فإذا صفا لك أخٌ فكُنْ بهِ أشدّ ضنًّا منك بنفائسِ أموالِك، ولا يُزهِدنَّك فيه أنْ ترى منهُ خُلُقًا أو خُلُقين تكرههما؛ فإنّ نفسَكَ التي هي أخصُّ النفوسِ بكَ لا تُعْطيكَ المَقادةَ في كلّ ما تُريد، فكيف بنفْسِ غيرِك! وبِحسْبِكَ أنْ يكونَ لكَ من أخيكَ أكثرَه.

وإذا صَفا لكَ من زمانِكَ واحِدٌ
فهو المُراد وعِش بذاكَ الواحدِ

هذه قلائد ثمينة من مبدعين على اختلاف أطروحاتهم بين مقال وقصص ونقد وشعر وأشياء أخرى كثيرة في العدد الحادي والعشرين من مجلة أوتاد الثقافية.

كونوا معنا على المحبة والتألق.

أسرة التحرير


جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

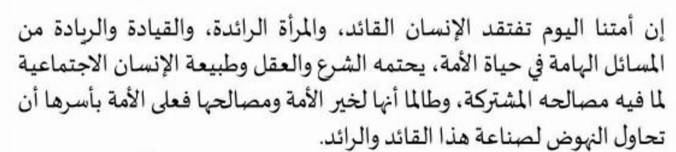

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

syradab.malak90.com
+90 545 846 61 39

nuhba.adb@gmail.com


كيف نصنع


قادة المستقبل؟


د. محمد محمود كالو
جامعة أديامان التركية

إن أمتنا اليوم تفتقد الإنسان القائد، والمرأة الرائدة، والقيادة والريادة من المسائل الهامة في حياة الأمة، يحتمه الشرع والعقل وطبيعة الإنسان الاجتماعية لما فيه مصالحه المشتركة، وطالما أنها لخير الأمة ومصالحها فعلى الأمة بأسرها أن تحاول النهوض لصناعة هذا القائد والرائد.

فكل إنسان على وجه الأرض يتمتع بتطلعات قيادية، ويمارس نوعاً من القيادة على صعيد ممارساته في حياته اليومية، إذ يمارسها المدير مع الموظفين، والمعلم مع الطلاب، والزوج مع زوجته وأبنائه، ولكن قضية صناعة القادة ليست عملية سهلة بمكان، وخاصة على مستوى الأمة، لأنها وظيفة تشاركية تساهم فيها الأسر والمؤسسات التعليمية وأساتذة الجامعات والتربويون، إذ كيف تبحر السفينة بدون ربان؟ وكيف تصل هدفها بدون تخطيط؟ لذا لا بد من صناعة المناخ الملائم لذلك، ووضع صوى وعلامات في الطريق.

ولأن القيادة لها أهمية كبرى؛ قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ، لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً) [رواه البخاري] أي لا تجدون قيادات يقودونها، ويشقون لها طريق الخير والنور، إذ اعتاد الناس ألا يقتحموا شيئاً جديداً دون قائد يتقدمهم ويقودهم إليه.

ولأهمية القيادة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعيين القائد في أقل التجمعات البشرية، فقَالَ: (إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ) [رواه أبوداود]، وإِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَمْرُهُمْ جَمِيعًا وَلَا يَتَفَرَّقُ بِهِمُ الرَّأْيُ وَلَا يَقَعُ بَيْنَهُمُ الِاخْتِلَاف، لذا لا تستطيع جماعة من الجماعات أن تعيش بانتظام وطمأنينة دون قيادة، والأمير قائد، بل هو نفسه عليه الصلاة والسلام عندما أراد الله تعالى إعداده للقيادة ولتحمل أعباء الدعوة الإسلامية قال له: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا} [المزمل:5-1]، فقد حثه على قيام الليل وترتيل القرآن ليستعين بهما على تحمل المشقات وهو ضرب من ضروب إعداد القيادة القوية.

والقيادة الحقيقية هي: قيادة ترضي ربها، وتضع الإسلام نصب عينها تأتلف حولها القلوب، وتتحقق على يديها للبلاد والعباد خيرات الدنيا ونعيم الآخرة، وهذا لا يتحقق إلا بمتابعة منهج الأنبياء والمرسلين، {أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [الأنعام:90]، أما أن يلعن القادة الأتباع، والأتباع القادة، ويسفك بعضهم دماء بعض، فلا خير فيهم، وباطن الأرض خير لهم من ظاهرها.

ولا يعتقدن أحدكم أن القيادة هبة للإنسان منذ الولادة، بل القيادة صناعة يمكن تَعَلُّمُها كغيرها من مهارات الحياة كالمشي، وقيادة الطائرة والسيارة والحاسوب والكتابة وغيرها، بل يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: (إِنَّما العلمُ بِالتَّعَلُّمِ، وإِنَّما الحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، ومَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ)[رواه الطبراني] ، وهذا دليل على أن صفات القادة من عفة النفس وعزتها، ومن قوة تحمل النفس وصبرها على الشدائد، يمكن للمرء أن يكتسبها، والطريق إلى ذلك أيضًا يصفه النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث ألا وهو طريق التدريب والتعلم، ولا أدل على براعة هذا القائد والرائد الفذ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أنشأ أكاديمية علمية راقية، تخرَّج منها كبار قادة الجيوش، وأمراء دول وأمصار، وعلماء وشعراء وأدباء، فأسسوا قواعد الحضارة الإسلامي وأرسوا دعائمها الراسخة.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:22]، فقوله: (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) دليل على أن الحكم والقيادة يمكن تَعَلُّمُها كغيرها من مهارات الحياة.

فالقيادة صناعة كباقي الصناعات، تحتاج إلى مواد خام لتدخل في بوتقة آلات التصنيع، ولتتم بعد ذلك عملية الإنتاج بمواصفات راقية وجودة عالمية عالية، وما أجمل قول الشاعر:

وخير الصناعات صنع الرجال فهم أس نهضتنا والعماد
على الدين والعلم تبنى النفوس وبالجد صرح المعالي يشاد

إن التجمعات البشرية لا تصلح ولا تنتظم من غير قيادة حكيمة تسعى في مصالح تابعيها جلباً للخير والمكارم ودفعاً للشر والرذائل؛ من غير استئثار أو ظلم أو إهمال، فكيف نصنع قادة المستقبل؟ ومن نختار لقيادتنا؟ وما صفات القائد الذي سنختاره؟

لقد أشار القرآن الكريم إلى اصطفاء واختيار القادة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:33]. علينا أن نختار قائداً حكيماً حقيقياً، فقلة من الأشخاص منحهم الله تعالى مميزات وصفات خاصة تؤهلهم لقيادة المجتمع والتأثير في سلوكهم، فيجب على من يُريد أن يختار قائداً ناجحاً أن يجعل نبراسه القرآن، ويدقق في اختيار القائد التي يتحلى بهذه الصفات القرآنية، وأهمها:

1 - القوة والأمانة: ومنهما تنطلق جميع الصفات، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص:26]، كلام حكيم جامع لا يزاد عليه، لأنه إذا اجتمعت هاتان الخصلتان، أعني الكفاية والأمانة في القائم بأمرك؛ فقد فرغ بالك وتم مرادك، وتُعتبر هذه الآية المعيار الأساسيّ في القيادة، فهي تُحدّد صفتي القوّة والأمانة، ففيهما كلّ معاني القيادة.

2 - العلم والفهم: يعد الفهم والعلم من الصفات المهمة للقائد الناجح إذ له أكبر الأثر في الإقناع والتأثير، ويزداد الاحترام للقائد الذي يتميز بالفهم وعلوم العصر، إذ بالقدة العلماء يزداد الأمن والاستقرار، ويُنشَر العدل بين الخلق، وقد أثنى الله تعالى على نبيه داود وسليمان عليه السلام بالفهم والعلم فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل:15]، وقال جل جلاله: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:79]، وقال سبحانه عن نبيه يوسف الصِّدِّيق عليه السلام: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55]، إذن العلم أساس في القيادة، ويضاف إلى العلم زيادة نشاط الجسم وسلامته، فأصحاب الأجسام الهزيلة والمريضة لا يصلحون للقيادة، كما أنه ليس من شروط القائد أن يكون ذا مال، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 247]، فإذا كان القائد عالماً نشيط الجسم فهو الأصلح والأجدر بالقيادة.

3 - حسن التنظيم والإدارة: يعتبر التنظيم من الوظائف الأساسية للقيادة، والتنظيم عبارة عن وضع نظام علاقات بين أشخاص من أجل تحقيق هدف مشترك، قال الله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل:17]، حشر القائد جنده إذا جمعهم لأمر، و(يُوزَعُونَ) الْوَزْعُ: الْكَفُّ عَمَّا لَا يُرَادُ، فَشَمَلَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، أَيْ فَهُمْ يُؤْمَرُونَ فَيَأْتَمِرُونَ وَيُنْهَوْنَ فَيَنْتَهُونَ، أي: فهم محبوسون ومجموعون بنظام وترتيب، بحيث لا يتجاوز أحدهم مكانه أو منزلته أو وظيفته المسئول عنها، فلهم من يزعهم عن الفوضى والاضطراب، إذ الوازع في الحرب، هو من يدير أمور الجيش، وينظم صفوفه، ويرد من شذ من أفراده إلى جادة الصواب، فهذا التنظيم يحقق للقائد الناجح تماسك المملكة وضبطها وحسن إدارتها.

كيف نصنع قادة المستقبل؟

د. محمد محمود كالو
جامعة أديامان التركية

4 - التواضع والمتابعة مع استشعار قيمة الوقت: التواضع سمة وخلق رفيع من تحلى به ساد، وقديماً قيل: من ساس نفسه ساد ناسه، وقد تبدو العلاقة بين التواضع وسياسة النفس وسيادة الناس غير واضحة ولكنها تتضح عندما ندرك معنى التواضع الحقيقي، فالمتواضع لين دون تَضييع للهَيبةِ والوَقار، غير مغرور ولا أناني، سهل المعشر لا يحتقر الناس، ويفتح له الآخرون قلوبهم مما يسهل عليه حين يكون قائداً مسئولاً القدرة على التوجيه وتملُّك زمام الآخرين من خلال قلوبهم لا من خلال منصبه وجبروته وهو ما يحتاجه القائد الناجح، ويظهر هذا التواضع جلياً حينما مرَّ نبي الله سليمان على واد النمل، وفي نظرته المتواضعة إلى الأرض، أبصر نملة فحاول متواضعاً أن يتفهم أمرها، وإذ بها تنصح أخواتها أن يفسحوا الطريق أمام ركب الملك، حتى لا تقع مظلمة غير مقصودة، وبعد استماعه لها، تبسم من قولها، ورق قلبه لها ولأخواتها، فدعا الله شاكراً ومتواضعاً، قال الله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل:19]، ويؤخذ من الآية أن الهدف الأسمى للقائد ينبغي أن يكون رضا الله وشكره وتوفيقه للعمل الصالح والمفيد.

ومن تواضع سليمان أيضاً أنه استمع إلى تقرير من الهدهد الصغير، حيث جاء بسبق صحفي يذاع لأول مرة خاصة لنبي الله سليمان عليه السلام، وقد عاجل الهدهدُ سليمان بمقدمة مشوقة لكي يمتص غضبه بسبب غيابه، قال سبحانه وتعالى عن نبيه: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ. لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ. فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل:22-20]، ويؤخذ من قوله: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ) المتابعة المستمرة والإشراف على شؤون الرعية، وحسن تنظيمه لجنوده بعزم وحزم، وما يميز القائد الناجح استشعاره قيمة الوقت وضبطه، فلا يضيع منه لحظة دون فائدة، ويظهر هذا في قوله تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ)، وإذا كان هذا التفقد في شأن طير: فما بالك بشؤون الناس وعظائم الأمور.

وقد ساد نبينا محمد صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الأمة وساد الناس بتواضعه، فهو قائد الدولة وإمام المسلمين، ولما أتاه رجلٌ ، فكَلَّمَهُ، فجَعلَ ترعدُ فرائصُهُ، فقالَ لَهُ: (هوِّن عليكَ، فإنِّي لستُ بملِكٍ، إنَّما أنا ابنُ امرأةٍ تأكُلُ القَديدَ) [رواه ابن ماجه] ، ، أي: لستُ على صِفَةِ الملوكِ الجبابرةِ الَّذين يَخافُهم النَّاسُ ويخشَوْنَ بطْشَهم وأذاهم، ووَجْهُ التَّواضُعِ في قولِه: "أنا ابنُ امرأةٍ"؛ لأنَّ هذا حَقيقةُ الأمرِ، وهي أنَّ كلَّ إنسانٍ مَولودٌ مِنَ امْرأةٍ؛ فهو ابنُها، ولكنْ مِن شأنِ المتكبِّرين أحيانًا أنَّهم يأنَفون مِن أنْ يتذكَّروا هذه الحَقيقةَ؛ فكان ذِكْرُ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لذلكَ تهدئةً وتأنيسًا للرَّجُلِ، مَع إظْهارِ التَّواضُعِ وعَدمِ التَّجبُّرِ على النَّاسِ.

-5 المهارة في التخطيط والإبداع في المراسلة: التخطيط هو أحد أهم وظائف القائد، ولكي يتمكن القائد من إنجاز مهامه بنجاح عليه أن يرسم السياسات، ويضع الاستراتيجيات، ويحدد الأهداف القريبة والبعيدة، ويضع الخطط الموصلة إليها، ويحدد الإمكانات المادية والبشرية، وهذا ما فعله النبي القائد سليمان عليه السلام، فبدأ فوراً بخطة علمية ومدروسة، ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل:27] والعجيب أنه أمر الهدهد نفسه وذلك ليتيقن من صدقه، وفي نفس الوقت كي يتعرف على ردود أفعالهم، وطريقة تفكيرهم، حتى يمهد لعملية التغيير، فاستشارت بلقيس قومها، وأرسلت إلى نبي الله سليمان بالهدايا، فقام القائد المبدع بأفصح وأعظم صياغة للرسائل، أوردها القرآن حكاية عنه: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل:31-30]، رسالة دقيقة في فصاحتها وبلاغتها ومضمونها وأهدافها ومعانيها، مع إيجاز غير مخل، فَإِنَّهُ حَصَّلَ المعنى بأيسر عبارة وأحسنها، ووصفتها الملكة بقولها: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل:29]، قال ابن عاشور: "كَانَ نَفِيسَ الصَّحِيفَةِ، نَفِيسَ التَّخْطِيطِ، بَهِيجَ الشَّكْلِ، مُسْتَوْفِيًا كُلَّ مَا جَرَتْ عَادَةُ أَمْثَالِهِمْ بِالتَّأَنُّقِ فِيهِ. وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا، وَقَدْقِيلَ: كَرَمُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ"، وكلما استطاع القائد أن يصقل من لسانه ويسمو في بيانه، كان أقدر على تحقيق أهدافه.

-6 اتخاذ المستشار الأمين ومجلس الشورى: المشاورة حصن من الندامة وأمن عن الملامة، والمشاورة تنور الأفكار، وتحل الاشتباه والإشكال، وتبلغ العبد الآمال، والمشاورة عنوان العقل، والاستبداد من نتائج الجهل، فما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، والقائد الناجح لابد له من مستشار يثق به، ذي خبرة عالية وحكمة سديدة، ورأي ثاقب حتى يقلب وجهات النظر معه، لا من يداهنه ويصفق له على كل حال، قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام وهو يدعو ربه: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا. وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 29-36]، فلا يستشار إلا ذو علم وعقل وفكر صحيح، ورؤية حسنة مع روية، واعتدال مزاج، فإن لم تجمع هذه الخصال فخطؤه أسرع من إصابته، كما ينبغي اتخاذ مجلس شورى مخلص، وخاصة في إدارة الأزمات، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: 38]، وعلى القائد أن يكون رحيماً بمستشاريه متجاوزاً عن أخطائهم، قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159]، وبمجرد حصول الاستشارة وتقليب وجهات النظر؛ يعزم القائد أمره ولا يتردد ولا يتراجع، ولو تراجع بعض مستشاريه، حتى يتعودوا الجدية في الاستشارة، وينالوا نتيجة إخلاصهم من عدمه، وعندما تحصل أزمة ما تزداد أهمية الشورى كسبيل للحل، وليحذر القائد من المتزلفين الذين يتملقون وينافقون.

-7 إعداد القوة وتطوير السلاح: السلاح هو آلة الحرب وما يُقاتَل به دفاعًا أو طلبًا، وينقسم إلى أقسام كثيرة: ثقيل، وخفيف، ومتوسّط، وكيميائي، وبيولوجي، ونووي، وفتح استخدام الحاسوب وأشعة الليزر والأشعة تحت الحمراء في الحروب، آفاقاً جديدة لتطور الأسلحة، فينبغي على القائد أن يهئ القوة بالصناعات الحربية الحديثة، ويحافظ على السلاح، ويطور أنواع الأسلحة بحسب الحاجة العصرية، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال:60]، فالخطاب لعامة المسلمين والقادة، أي: كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية وأنواع الأسلحة، و"السلاح قرين الروح، وهو أعز شيء في اللحظة الحاسمة، والقائد إذا كان جنوده بدون سلاح يصبح الفرد منهم كالشاة الجلحاء التي لا قرن لها ولا تستطيع قتالاً، ولو لم يكن هناك دافع للحفاظ على السلاح إلا أنه أمانة لكفى"، وقد حذرنا الله تعالى من ذلك مراراً، فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء:102]، فالآية الكريمة من مطلعها إلى هنا تراها تأمر بشدة وتكرار بأخذ الحذر وحمل السلاح لمجابهة أي مباغتة من الأعداء، ومع هذا فقد رخص الله تعالى للمؤمنين بوضع السلاح في أحوال معينة دون أن يرخص لهم في أخذ الحذر.

ومن خلال ما تقدم نعلم أن كل ما يقال اليوم عن بعض الرؤساء والملوك، أو الحكام والسلاطين من أوصاف كـ (القائد الحكيم)، و(القائد المؤسس)، و(القائد المفدى)، و(القائد العظيم) كلها أوصاف كاذبة صادرة من متزلفين ومنافقين، أو ممن تملى عليهم هذه الألقاب من خلال الغرف المظلمة والعفنة خلف كواليس الأمن والمخابرات.

فالقائد الحكيم له صفات خاصة ومميزة، ولا يمكن لمن هب ودب أن يتصف بها، ولنعلم أن القيادة لا تقتصر أبداً على القيادة السياسية أو العسكرية بل تشمل القيادة الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وحتى العائلية.